

الدكتور روبرت سي نيومان، الأناجيل الإزائية، المحاضرة 14، نقد الشكل

روبرت نيومان وتيد هيلدبراندت © 2024

حسناً، صباح الخير. لقد وصلنا إلى جلستنا الأخيرة هنا في دورة الأناجيل الإزائية. لقد نظرنا حتى الآن إلى يسوع، التاريخي، والخلفية اليهودية، ومقدمة التفسير، ونوع السرد، وتاريخ التأليف، وخصائص الأناجيل الإزائية والأمثال التفسيرية، والأناجيل كأعمال أدبية، ومشكلة الأناجيل الإزائية، وجغرافية فلسطين والقدس، وتفسير المعجزات، ولاهوت الأناجيل الإزائية، وتفسير الخلافات، وتفسير الخلافات، والآن نريد أن ننظر إلى نقد الشكل ونقد التحرير.

سنريد أيضًا أن نختم ببعض الاستنتاجات حول تاريخ الأناجيل. حسناً، لنفكر قليلاً في مصطلحات نقد الشكل. ما المقصود بكلمة نقد الشكل؟ إنها ترجمة إنجليزية تقريبية لمصطلحين ألمانيين نوع من البحث، Gattungsforschung تاريخ الشكل، أو Formgeschichte.

إن نقد الشكل هو أسلوب لتحليل المواد التي تم نقلها شفويًا في محاولة لاستعادة نسخها الأصلية على افتراض أنه يمكن التعرف على أشكالها الأدبية وإعادتها إلى حالتها البدائية. وسنوضح هذا الأمر قليلاً هنا الفكرة هي أن القصص أو الأقوال تنتشر شفويًا، ومع حدوث ذلك، يتغير محتواها وتعقيدها بطرق يمكن التنبؤ بها، مثل القصص عن السمكة التي هربت والتي تبدو دائمًا وكأنها تكبر مع تكرار القصة مرارًا وتكرارًا.

حسناً، بدأ تطبيق نقد الشكل على العهد الجديد مع رودلف بولتمان بعد الحرب العالمية الأولى مباشرة. ما نريد أن نفعله أولاً وقبل كل شيء هو إلقاء نظرة على خلفية نقد الشكل، ثم نعود ونبدأ في وصفه على وجه التحديد. لم يظهر هذا النهج، نقد الشكل، فجأة مع بولتمان، ولكنه يتمتع بخلفية طويلة في الدراسات الكتابية. وقد اتحدت عدة تيارات من الفكر الليبرالي في نقد الشكل.

أولاً، إعادة بناء تاريخ الكنيسة على يد ف. باور. كان باور أستاذاً ألمانياً في تاريخ الكنيسة في منتصف القرن التاسع عشر ومنتصف القرن التاسع عشر. تبني باور فلسفة هيغل للتاريخ وطبقها على تاريخ الكنيسة.

في ذلك الوقت، كانت فلسفة هيغل وتاريخه، فضلاً عن صراع الأفكار، مؤثرة للغاية في أوروبا. فقد رأى هيغل أن التاريخ كله عبارة عن صراع بين فكرة جديدة، أطلق عليها الأطروحة، والتي أنتجت فكرة مضادة، أو النقيض. وفي النهاية أدى الصراع بينهما إلى بعض الأفكار التوفيقية، التي أطلق عليها التوليف.

وهكذا، فإن التعارض بين الأطروحة والنقيض يؤدي إلى التوليف. ومعظم الناس على دراية بكيفية تطبيق كارل ماركس لهذه الفكرة على الصراع بين الطبقات الاجتماعية. وكان باور أول من طبق هذه الأفكار على تاريخ الكنيسة المبكر.

لقد رأى صراعاً بين مجموعتين في الكنيسة الأولى، يتصفان بالآتي: من ناحية، الكنيسة اليهودية، ومن ناحية أخرى، الكنيسة الأممية.

بطرس هو زعيم الكنيسة اليهودية. بولس هو زعيم الكنيسة غير اليهودية. الكنيسة اليهودية تتكون في الغالب من اليهود.

كانت الكنيسة الوثنية تتألف في معظمها من الوثنيين الهلنستيين. وكانت الكنيسة اليهودية ترى في يسوع رجلاً عظيماً يصنع المعجزات ومسيحاً. وكانت الكنيسة الوثنية ترى في يسوع إلهاً في ديانة غامضة جديدة.

لقد ركزت الكنيسة اليهودية على الشريعة، أما الكنيسة غير اليهودية فقد ركزت على الأسرار المقدسة، أما الكنيسة اليهودية فقد ركزت على الخلاص الوطني، خلاص إسرائيل.

الكنيسة الوثنية، حول الخلاص الفردي. ثم في وقت لاحق، في القرن العشرين، استخدم بولتمان أفكار باور حول وجود كنيسة يهودية ووثنية منفصلتين لتحديد تاريخ المصادر التي يزعم أنه وجدها في مادة الإنجيل. لذا، فإن هذا هو العنصر الأول، إذا شئت، الذي سيستخدمه بولتمان في نقده للشكل.

أما الأسلوب الثاني فكان يتلخص في النهج الأسطوري الذي تبناه ديفيد فريدرش شتراوس. فقد كتب شتراوس كتابه "حياة يسوع" في عام 1835، وقال إن قدراً كبيراً من الأناجيل أسطوري، وخاصة المعجزات منها. وكان يعتقد أن الأناجيل عبارة عن قطع دعائية تعلم الحقيقة الدينية، ولكن الأحداث التي ترويها لم تحدث حقاً.

يتبع نقاد الشكل، وخاصة بولتمان، شتراوس في اعتبار الكثير من الأناجيل أسطورة أيضاً. ثم لدينا العنصر الثالث، نظرية الوثائق التي وضعها برنارد فايس وه.ج. هولتزمان. عندما تحدثنا عن مشكلة الأناجيل الإزائية ذكرنا نظرية الوثيقتين.

وقد تم ترويح ذلك من قبل فايس وهولتزمان، على الرغم من أن آيخهون كان قد اقترح ذلك في وقت سابق هما المصدران Q المصادر التي استخدمها متى ولوقا. يرى نقد الشكل أن مرقس و Q وهنا، يعتبر مرقس و إلى المواد الشفوية البدائية Q الأدبيات وراء الأناجيل، ولكنه يحاول بعد ذلك الرجوع إلى ما وراء مرقس و الأصلية.

أما العنصر الرابع فهو الحجج الليبرالية القديمة حول شخصية يسوع. وكما ذكرنا في وقت سابق، فبعد حذف المعجزات من الأناجيل، نجد صوراً متضاربة ليسوع. فيراه البعض معلماً أخلاقياً، بينما يراه آخرون زعيماً ثورياً، أو نبياً للهلاك الإسخاتولوجي، أو محتالاً.

إن الأجزاء التي يتم اختيارها أو رفضها من مادة الإنجيل تؤثر على نوع يسوع الذي يراه هؤلاء الرجال المختلفون. ويأمل بولتمان وآخرون أن يتمكن نقد الشكل من توضيح الصورة والعودة إلى يسوع التاريخي الحقيقي. والعنصر الخامس وراء نقد الشكل هو تشكك فريدي وويلهاوزن.

لقد اقترح فريد وويلهاوزن أن حتى إنجيل مرقس وإنجيل ق كانا من الإنشاءات اللاهوتية المستمدة من تفسير الكنيسة الأولى. وإذا كان هذا صحيحاً، فيتعين علينا أن نحلل إطار هذه السرديات وننظر إلى الأقوال الأساسية المنعزلة. وهذا هو ما يفعله نقد الشكل.

ولكن نقد الأشكال بدأ أولاً في العهد القديم، وهذا هو العنصر السادس. وهذا يقودنا إلى هيرمان جونكل. فقد ميز بين الوحدات الصغيرة في سفر التكوين والمزامير، التي زعم أنها كانت متداولة شفوية قبل تدوينها.

وقال إن الوحدات في سفر التكوين تحتوي على أساطير تهدف إلى شرح أصل الأسماء، سواء كانت أماكن أو أشخاص. أما الوحدات في المزامير فكانت مواد عبادة أو طقوساً أعدت لمناسبات معينة أو أضرحة معينة وحاول جونكل إعادة بناء موقف الحياة، الذي أصبح معروفاً في ألمانيا باسم "الجلوس في الحياة"، والذي نشأت منه هذه القصص أو المزامير.

ثم يحاول بولتمان أن يفعل الشيء نفسه بالنسبة للوحدات التي يجدها في الأناجيل الإزائية. وهذا يقودنا في النهاية إلى صياغة النقد في العهد الجديد. فبعد الحرب العالمية الأولى، طبق بولتمان أسلوب جونكل على الأناجيل، أي على القطع المعزولة عن إطار مرقس وإنجيل ق، كما اقترح فريد وويلهاوزن.

لقد زعم بولتمان أن طريقته، من خلال نقد الأشكال، قادرة على التمييز بين المواد السابقة والمواد اللاحقة، والتمييز بين المصادر غير اليهودية والمصادر غير اليهودية، وبالتالي تحديد المواد التي ترجع حقاً إلى يسوع. لقد تم تحسين طرق بولتمان منذ عصره. وقد وجدت هذه الطرق أكثر ممارستها حماسة في أعضاء ندوة يسوع، والتي ذكرناها سابقاً في مناقشتنا ليسوع التاريخي.

إذن، هذا كل ما في الأمر فيما يتعلق بخلفية نقد الشكل. أساليب نقد الشكل. حسناً، السؤال الأول الذي ينبغي طرحه، على ما أعتقد، هو: ما هو الشكل؟ حسناً، لفهم نقد الشكل، نبدأ بالأساسيات

هناك كل أنواع الأشياء التي تسمى أشكالاً، والعديد منها له علاقة باهتمامنا هنا. الشكل هو نوع من القالب الذي يعطي شكلاً لبعض الوسائط. على سبيل المثال، لدينا قوالب خرسانية لصب الخرسانة فيها لعمل الأرصفة والمزاريب وأشياء من هذا القبيل.

لدينا قوالب الجيلي لصنع سلطات الجيلي وبعض الأشياء الأخرى من هذا القبيل. يمكننا أن نطلق عليها أشكالاً مادية. وعلى سبيل القياس، لدينا أيضاً أشكال اللغة، والأشكال اللغوية أيضاً تعطي شكلاً لبعض الوسائط، لكن الوسيلة هنا هي اللغة.

تحتوي هذه النماذج على كلمات معينة ثابتة، والتي تشكل النموذج، ثم تختلف الكلمات الأخرى، والتي قد نعتقد أنها المحتويات التي نسكبها في النموذج. وهذا يجعل هذه النماذج مفيدة لمجموعة متنوعة من التطبيقات. لا نزال نفكر في هذا في الاستخدام الشائع إلى حد ما عندما نتحدث عن ملء نموذج.

إذن، لديك نموذج طلب، وهو معد لتقديم طلب للحصول على وظيفة أو كلية أو شيء من هذا القبيل ويحتوي على نماذج معينة، أشياء ثابتة، مثل الاسم والعنوان وما إلى ذلك، وتعتمد ماهية هذه الأشياء على نوع النموذج. بعض الأمثلة التي ربما لا تسمى نماذج كثيراً، مثل التقديم المهذب هو نموذج. لديك مساحة لاسم الشخص، ثم أود أن أقابلك، ثم تضع اسم شخص آخر هناك، لذا فإن هذا يخبرك بأدب كيف تقوم بتقديم شخص ما.

الخطبة هي أيضاً، إن شئت، شكل أدبي أو شكل لفظي. ويمكن أن تتخذ أشكالاً مختلفة إلى حد ما، إن شئت أشكالاً، إن شئت، اعتماداً على ما إذا كانت خطبة نصية، أو خطبة موضوعية، أو خطبة توضيحية. تتكون الخطبة الكلاسيكية من مقدمة وجسم وخاتمة، ويجب أن يتضمن الجسم، وخاصة في الخطبة الكلاسيكية ثلاث نقاط ويجب أن يكون مليئاً بالأمثلة والنصائح.

قد تنتهي الخاتمة بقصيدة أو صلاة أو نداء مذبج، اعتماداً على الطائفة المسيحية أو الخلفية المسيحية التي تُلقى فيها العظة. إن الاختبار الجيد للتعرف على شكل ما هو ما إذا كان يمكن تقليده أو محاكاته؟ على سبيل المثال، تعتبر العظة النصية عن "ماري أنجبت حملاً صغيراً"، والتي سمعتها في عدة مناسبات، مثلاً على هذا النوع من الأشياء. كما نحصل أيضاً على أشكال قانونية أو مالية.

على سبيل المثال، إذا أخرجت دفتر الشيكات الخاص بك ونظرت إليه، ستجد أن الشيك يحتوي على كلمات ثابتة والعديد من الفراغات، وهو في الأساس عبارة عن مذكرة قصيرة أو خطاب موجه إلى البنك، ومؤرخ حتى يتمكن البنك من معرفة ما إذا كان موجوداً منذ فترة طويلة أم لا، ويوضح لمن تدفع الشيك ومقداره، ويحتوي على مكانين لمنع المستلم من التلاعب بالشيك، من إضافة بعض الأرقام الإضافية لجعله مبلغاً أكبر، ثم يحمل توقيعك، والشيكات الحديثة تحتوي بالطبع على اسم البنك وجميع أنواع أرقام التوجيه في الأسفل وأشياء من هذا القبيل أيضاً. كما أن الصك أو الوصية من أمثلة الأشكال القانونية. وفي اللغة الإنجليزية، لدينا أشكال أدبية في الشعر.

على سبيل المثال، تتكون السوناتة من أربعة عشر سطرًا، ومن المفترض أن تكون في مقياس معين يسمى الخماسي التفعيلي وغنائيته. إنها تدور حول موضوع ما مثل الحب أو جمال الطبيعة أو شيء من هذا القبيل وغالبًا ما يكون لها مخطط قافية ثابت. إذن، إليك سوناتة مسيحية كتبها فرانسيس ريديلي هافرجيل ، كاتب ترانيم مشهور إلى حد ما من القرن التاسع عشر.

يبلغ الحب ذروته في النعيم عندما يصل إلى توهج أبيض غير متقطع يستهلك الخوف، ويعرف أنه لا يحتاج إلى كلمة مطمئنة أو خطاب مهدئ. إنه يتوق فقط إلى القرب الصامت، حتى يرتاح. لا صوت ولا حركة، الحب لا يُسمع بل يُشعر به، لفترة أطول وأطول حتى يذوب الوقت، ندفة ثلج على صدر المحيط الأبدى.

هل كانت لحظات الصمت هذه بمثابة تذكير بماضيك، أو جعلت من ذاكرتك مكانًا مسكونًا بالمجد، أو علمتك كل الفرح الذي يمكن أن يتبعه أقبائك البشر؟ إن الضوء الأعظم لا يتعدى كونه ظلًا. لذا، سوف يفرح بك الرب إلهك ، وفي حبه سوف يستريح ويظل صامتًا. وعلى الطرف الآخر من الطيف، لدينا قصائد ليمريك، وهي قصيدة فكاهية مكونة من خمسة أسطر.

ثلاثة أسطر، الأول والثاني والخامس، لها ثلاثة أقدام في وزنها، وهي متناغمة. والسطران الثالث والرابع أقصر بمقدار قدمين، وهي متناغمة. والسطر الخامس هو السطر الأخير.

كانت هناك سيدة شابة تدعى برايت، كانت تسافر بسرعة تفوق سرعة الضوء. انطلقت ذات يوم بطريقة نسبية وعادت في الليلة السابقة. كتب أحد طلابي هذه القصيدة

كان هناك أستاذ يُدعى نيومان، وكان معروفًا بذكائه وذكائه. كان يعطي اختبارًا، لكن الجميع كانوا يخمنون، لذا فقد رسب في الاختبار دون أن يغضب. كان هذا الأستاذ هو جون بلوم، أحد طلابي السابقين.

حسنًا، هذه أمثلة على الأشكال الأدبية، إن شئت. فلنلق نظرة على التأكيدات التي يطرحها بولتمان وغيره من نقاد الأشكال. يقولون: نعم، حسنًا، هناك أشكال في الأدب المكتوب والشفوي، فماذا يزعم بولتمان أننا نستطيع أن نفعل بها؟ فيما يلي التأكيدات النموذجية لنقاد الأشكال من نوع بولتمان

إن بعض نقاد الأدب أكثر تحفظًا منه، ولكن بولتمان هو صاحب التأثير الأعظم على دراسات العهد الجديد وهذا ما يؤكده بولتمان وآخرون من هذا النوع. أولاً، كانت هناك فترة من التقاليد الشفوية قبل كتابة الأنجيل، ويتفق معظم الناس على أن التقاليد الشفوية كانت موجودة لفترة من الوقت

يزعم بولتمان أن هناك جيلين من النقل الشفهي، من المسيح إلى ما بين عامي 70 و100 ميلادية. ثانيًا، خلال ذلك الوقت من النقل الشفهي، كانت أقوال الإنجيل والروايات تنتشر كوحدات مستقلة. وثالثًا، يمكن تصنيف هذه الوحدات حسب شكلها إلى مجموعات. عادةً، توجد ثلاث مجموعات؛ وقد يكون لدى البعض المزيد، ويمكنك تقسيم المجموعات بشكل واضح

إن إحدى هذه المجموعات هي عبارة عن مقولة، عبارة معزولة عن يسوع، لا يوجد أي سرد يدعمها. وهناك مجموعة أخرى عبارة عن قصة مقولة، أو مثل، أو مقولة موجزة حادة مع قصة حولها تساعدك على فهم مغزى هذه المقولة أو تساعدك على رؤية النكتة أو شيء من هذا القبيل. وثالثًا، قصة معجزة، أو سرد لحدث معجزي.

رابعًا، يزعم بولتمان وآخرون أن الكنيسة الأولى لم تحافظ على العديد من هذه الوحدات فحسب، بل اخترعتها أيضًا لتلبية احتياجات عملية. وبالتالي ، من خلال معرفة التركيز على كل وحدة، يمكننا تحديد

مصدرها وإظهار أن العديد من هذه الوحدات لا تعود إلى يسوع. لذا، فإن أحد هذه الأسباب هو أن الكنيسة الفلسطينية أو اليهودية رأت في يسوع مسيحها وتوقعت عودته كابن الإنسان.

لذا، فإن هذا النوع من المواد يشير إلى خلفية كنيسة يهودية. من ناحية أخرى، نظرت الكنيسة الوثنية الهلنستية إلى يسوع باعتباره سيد العبادة أو الإله لدينهم الغامض الجديد وأكدت على شركتهم الحالية مع الروح القدس. لذلك، حافظت الكنيسة الأولى على واخترعت العديد من هذه الأمور.

خامساً، هذه المواد لا تحمل أي قيمة حقيقية من حيث السيرة الذاتية أو التسلسل الزمني أو الجغرافيا والمدى الذي وصلت إليه هذه المواد ليس حقيقياً حقاً. لذا، فمهما قالوا لك في هذه المجالات، فقد أضيفت هذه المواد لاحقاً في التقليد الشفهي أو اختلقها مرقس لتتناسب مع إطاره أو ما شابه.

وتشير بالتيومور وغيرها من المدن إلى أن هذا الاتجاه موجود في الفولكلور. وعلى هذا فإننا نعتقد أن القصص التي تتحدث عن جورج واشنطن مزخرفة بتفاصيل غير تاريخية، مثل رميه دولاراً عبر نهر بوتوماك أو شيء من هذا القبيل. ولاحظ هنا أن الكنيسة الأولى كانت مهملّة في نقل الحقيقة واستخدمت قصصها لأغراض الدعاية.

خامساً، يمكن استعادة النسخة الأصلية لكل وحدة تقليدية، وتتبع تاريخها الشفوي باستخدام القوانين التي تحكم التقاليد. حسناً، ما هي هذه القوانين؟ إنها مستمدة من ملاحظة كيفية تطور القصص وما إلى ذلك. على سبيل المثال، التقاليد في الأدب اليوناني واليهودي.

رسالة أريستياس أصل ترجمة السبعينية في العهد القديم. وعندما تسمع قصة أصل السبعينية في كتابات لاحقة، تجد أنها تميل إلى التزيين بطرق مختلفة، كما رواها فيلو أو يوسيفوس أو آباء الكنيسة أو غيرهم ويمكنك أيضاً أن ترى كيف تتطور في الأمثال في التلمود وغيره من الأدب الديني اليهودي، حيث غالباً ما ترى عدة نسخ من نفس المثل في الأدب الحاخامي المختلف.

أو الأناجيل غير القانونية، كما يقتبسون من الأناجيل القانونية. أو الأناجيل القانونية، متى ولوقا، كما يقتبسون من مرقس وإنجيل متى. لذا فإن هذه هي الأماكن التي قد يستخدمها بولتمان وآخرون لمحاولة تطوير قوانينهم حول كيفية تغيير التقاليد لمحتوى التصريحات الشفوية المختلفة. حسناً، هذا هو نوع من افتراضات نقاد الشكل.

ثم ننظر قليلاً إلى إجراءاتهم. فباستخدام هذه التأكيدات، يعالج نقاد الشكل كل وحدة للحصول على شكلها الأكثر بدائية، ثم يحاولون تحديد ما إذا كانت هذه الوحدة تعود إلى يسوع أم لا. لذا، فإن خطوتهم الأولى هي عزل القصص والأقوال عن السياق، وهو ما يُفترض أنه اختراع تحريري بحت.

لذا، يفترضون أن متى ولوقا يستخدمان مرقس، وبالتالي يحاولون بشكل أساسي إزالة هذه الحكايات، إذا شئت، أو هذه الأقوال، وإذا لزم الأمر، تقليصها قليلاً للعودة إلى الشكل الأصلي. للقيام بذلك، يستخدمون قوانين التقليد لاستعادة الحالة الأصلية أو البدائية لكل قصة أو قول. لهذا، يقال إن السرد البدائي يتميز بمشهد واحد، وفترة زمنية قصيرة، وشخصيتين أو ثلاث شخصيات فقط، وأي مجموعات موجودة تعمل كوحدة واحدة.

في الواقع، كثيرًا ما نرى هذه الأشياء. إنها سمات سرد القصص، وليس كذلك؟ وسواء كانت هذه القصص قصصًا تاريخية أم لا، فما الذي ينبغي لنا أن نقوله بطريقة مفهومة ومثيرة للاهتمام لنقل شيء ما؟ هذه سمات مشتركة إذا شئت.

إن تطوير السرد يتضمن، وفقاً لبولتمان وآخرين، زيادة التفصيل وجعل التفاصيل أكثر وضوحاً، وإضافة أسماء حيث لم تكن أصلية، وتحويل الخطاب غير المباشر إلى خطاب مباشر، وإضافة عناصر معجزية. لذا، يتم تطبيق هذه العناصر بشكل أساسي لمحاولة العودة إلى الشكل الأكثر بدائية لكل قول أو قصة قول أو قصة معجزة. ثم، خامساً، وثالثاً، عفوياً، حاول تحديد المجموعة المبكرة المسؤولة عن هذا الشكل البدائي

الاحتمالات؟ الكنيسة الأولى، اليهودية أو غير اليهودية، اليهود أو يسوع، أليس كذلك؟ كما قلنا من قبل، خرج مارتن لوثر من الكنيسة الكاثوليكية وبدأ اللوثرية. لذا، خرج يسوع من اليهودية وبدأ المسيحية. لذا، فإن هذه المجموعات المحتملة الأخرى تعتبر كلها مرشحة

ما هي المعايير التي يمكن استخدامها لمحاولة تحديد ما إذا كنا يعودون إلى يسوع أم لا؟ أحد هذه المعايير. فمن المرجح أن يعود إلى يسوع والتنافر، Q هو الشهادة المتعددة. إذا ظهر شكل في كل من مرقس و

لقد قال يسوع بالفعل تلك الأشياء التي لا يمكننا أن نتخيل أن أي مصدر مبكر آخر قد قالها - على سبيل المثال، دفع الضرائب لقيصر. لم يكن اليهود يحبون دفع الضرائب

. لم يكن المسيحيون يحبون دفع الضرائب. لذا، فلا بد أن الأمر يعود إلى يسوع. حسناً، هذا هو ما لدينا هنا

حسناً، فلنلق نظرة على بعض الأمثلة على تطبيق نقد الشكل. أولاً، سنعود ونتحدث قليلاً عن هذه الأشكال الأساسية التي حددناها. عادةً، تم تحديد ثلاثة أشكال أساسية في مادة الإنجيل، على الرغم من أن بعض النقاد لديهم المزيد

لاحظ أن فئة الأقوال لها العديد من الأنواع الفرعية. قصص المعجزات. يجد نقاد الشكل البنية التالية. لقصص المعجزات

. تم وصف المشكلة. مرض ما أو خطر أو ضرورة. شيء من هذا القبيل

خطر، القارب على وشك الغرق. ضرورة، هؤلاء الناس هنا في البرية، وربما لا يتمكنون حتى من العودة إلى المدن عندما ينخفض مستوى السكر في الدم لديهم أو شيء من هذا القبيل، كما قد نقول. يتم حل المشكلة من خلال تصرفات المعالج أو ما شابه ذلك

ويشير بولتمان إلى أن أفعال يسوع كمعالج كانت متحفظة للغاية مقارنة ببعض أفعال المعالجين في يوسيفوس أو المواد الحاخامية أو البرديات السحرية أو الأناجيل غير القانونية أو أشياء من هذا القبيل. ثم يذكر تأثير المعجزة. الشخص الذي سُفي، ورد فعله، ورد فعلها

إن رد الفعل هو الجمهور، ورد الفعل هو الشيطان، وأشياء من هذا القبيل. نستعرض هنا مثالين فقط. لنعطيك بعض الإحساس. مرقس 1: 23 إلى 27، الرجل الممسوس بالشيطان في الكنيس

هناك بعض الارتباط السياقي في بداية القصة. ثم بعد ذلك، وما إلى ذلك، يقول النقاد، حسناً، هذا عمل المحرر. حسناً، هذه هي الطريقة التي يربط بها هذه الحكاية بالسرد حتى تتخلص منها

. لكن المشكلة تكمن في أن الرجل مسكون بشيطان، والحل يكمن فيك

يتحدث يسوع ويشفي الرجل. ويشير بولتمان، كما قلت، إلى أنه بالمقارنة مع الأبوكريفا وقصص المعجزات اليونانية، هناك بساطة كبيرة في شفاءات يسوع. لا توجد كلمات سحرية أو طقوس، على الرغم من أنهم

،يشيرون أحيانًا إلى إيفينا باعتبارها نوعًا من الكلمة السحرية، على الرغم من أنها في الأساس آرامية تعني مفتوح، أليس كذلك؟ ومن المسلم به أن بعض عمليات طرد الأرواح الشريرة التي تراها في أماكن أخرى، أعتقد أن تلك التي كتبها يوسيفوس، حيث يخبرنا يوسيفوس عن، أعتقد أنه كان إسبانيًا كان لديه خاتم بداخله بعض الأعشاب المحددة في أحد كتب سليمان السحرية.

يأخذ الخاتم ويرفعه إلى أنف الرجل ويسحبه، فيخرج الشيطان. ويقلب الشيطان حوض غسيل مملوء بالماء هنا حتى تعرف أنه خرج، إلخ. حسنًا، التأثير في هذه الحالة المحددة التي ننظر إليها هو الرجل الذي استحوذ عليه الشيطان، ويتحدث يسوع ويشفي الرجل، ثم لديك رد فعل الحشد والشيطان والشخص الذي تم شفاؤه في هذه الحالة المحددة.

أو مرقس 4: 35 إلى 41، يسوع يوبخ الريح والأمواج. السياق: في ذلك اليوم، ألقها، حسنًا؟ المشكلة، أن القارب يغرق، وهناك رياح شديدة. الحل، يسوع يوبخ الريح.

بل عمل متحفظ، تأثير هادئ، تلاميذ مذهولون.

،يتناسب كلا المثالين مع شكل قصة المعجزات البدائي الذي ابتكره بولتمان. مشهد واحد، وممثلون قليلون وحشد من الناس يتصرفون كوحدة واحدة، وما إلى ذلك. حسنًا، تتمتع قصص المعجزات بالفعل بهذا الشكل الأساسي.

إننا نرى ذلك بالفعل، وعندما تحدثنا عن قصص المعجزات في رواية المعجزات التفسيرية وعندما نظرنا إلى توصيف ليلاند راينك لمجموعة من الأنواع المختلفة من السرد في الأناجيل الإزائية، نجد أن هذه الأنواع من السرد تتخذ شكلًا أساسيًا، ولكن هذا لا يعني أنه يمكنك أن تسميها بدائية أو متطورة. إنها طريقة طبيعية لسرد شيء من هذا القبيل ويمكن تطبيقها على أي حكاية عن حل مشكلة إذا أردت.

القصص المقتبسة. القصة المقتبسة هي قصة تتكون من مقولة باعتبارها السمة الأساسية فيها. يتم بناء السرد لتسليط الضوء على معنى أو تأثير المقولة.

بعض الخصائص العامة لقصص العهد الجديد التي تتضمن أقوالاً. بعض هذه الخصائص، بعد تعديلها بشكل مناسب، تنطبق أيضاً على الأشكال العلمانية والحديثة. أولاً، ينصب التركيز على قول من أقوال يسوع أو قول يوافق عليه.

في الأدب الحاخامي، هناك تأكيد على شيء قاله هليل، أو شيء قاله شماي، أو شيء قاله عكيفا، أو شيء من هذا القبيل. السرد القصير والبسيط يكفي لجعل القول مفهومًا. غالبًا ما يكون لديك شخص يروي قصة ما ثم يقول، كان عليك أن تكون هناك، حسنًا؟ بعبارة أخرى، لم يروي القصة جيدًا، هذا هو ما يعنيه هذا في الأساس.

إذا رويت القصة بشكل جيد، فسيتمكن الشخص من فهم النقطة. ثالثًا، تحتوي القصة على بعض الاهتمامات المتعلقة بالسيرة الذاتية. لكن بولتمان يقول، إن هذا الاهتمام يتعلق فقط بالسيرة الذاتية فيما يتعلق برأي الناس في شخصية يسوع.

، يزعم بولتمان أن هذه لا تحمل أي قيمة تاريخية حقيقية، لأنها ليست دقيقة. ويختلف أتباع ما بعد بولتمان كما رأينا سابقًا، مع هذا الرأي، قائلين إنه إذا كانت هناك شهادات متعددة وتنافر وما إلى ذلك، فإن السمات السيرة الذاتية قد تعود إلى يسوع التاريخي ولها بعض القيمة. وأخيرًا، تُختتم القصة بقول أو فعل من يسوع.

، في بعض الأحيان، يأتي القول في المنتصف، ويكون الفعل، مثل أن يسوع شفى الرجل أو شيء من هذا القبيل في النهاية، ولكن في أغلب الأحيان يتم تقريبه بالقول. يعمل هذا على الدخول والخروج من القصة بشكل لطيف. وعادة ما ينتهي الأمر بالقول نفسه، أو بفعل يسوع.

أحد الأشياء التي تلاحظها عندما تستمع إلى أشخاص لا يتمتعون بالمهارة أو الخبرة في سرد القصص هو أنهم يجدون صعوبة في التوقف. فهم لا يعرفون كيف يخرجون من القصة التي يروونها بطريقة مرضية. حسناً دعنا نلقي نظرة على بعض الأمثلة على سرد القصص

مرقس 3، الآيات 2-6، شفاء الرجل ذي اليد اليابسة. هذا ليس بدائياً، حيث نرى مزيجاً من المعجزة وقصة القول هنا، ولكن بما أن التركيز هو على القول، فإن المعجزة هي المشهد الذي ينير القول. ربما يحتاج الأمر إلى بعض التبسيط ليكون شكلاً بدائياً وفقاً لنقد الشكل

السياق: كان الفريسيون يراقبون يسوع. والسؤال هو، هل كان هناك رجل بيده يابسة؟ هل يشفى يسوع؟ والإجابة هي: هل يجوز الشفاء يوم السبت؟ ومعجزة شفاء يسوع تجيب على السؤال. الاهتمام بالسيرة الذاتية، غضب يسوع، اهتمام يسوع بالرجل المريض

في الختام، إما أن يشفى من تلقاء نفسه أو عندما يغادر الفريسيون، غاضبين إلى حد ما. مثال آخر على قصة القول، مرقس 2، الآيات 23-28، قطف الحبوب في السبت. هنا، يجيب يسوع على سؤالهم بسؤال

ويختتم القصة بقوله إن السبت خُلق من أجل الإنسان، وليس الإنسان من أجل السبت. وهناك اهتمامات سيرة ذاتية، وتعاطف يسوع مع تلاميذه، إلخ. ولدينا العديد من الحالات التي استجاب فيها يسوع بمثل

السؤال: من هو قريبي؟ الجواب: مثل السامري الصالح، إلخ. أول هذه الفئات إذن هو ما يسمى بالقصص اليهودية. وهي تشبه القصص الموجودة في الأدب الحاخامي

، يسأل شخص ما، عدو أو ملك أو تلميذ أو شخص من بين الحشد، يسوع سؤالاً. ويسأل الحاخام سؤالاً معذرةً. وتكون إجابة الحاخام المميزة مثلاً أو سؤالاً آخر

من الطبيعي أن يكون هذا النوع أقدم، ولكن ليس بالضرورة من يسوع. والمثالان اللذان قدمناهما لك، الرجل ذو اليد اليابسة ورجل قطف الحبوب يوم السبت، يندرجان ضمن هذه الفئة. ولكن بولتمان يرى أيضًا قصصًا يونانية

وهذا شكل أقل تحديداً بكثير. يتم تقديم الشكل بشكل أساسي من خلال صيغة نمطية. عندما سأل أحد الأشخاص عن شيء ما، الفيلسوف أو المعلم اليوناني أو أي شيء آخر، قال

لا توجد قصة حقيقية أو خلفية لها. هذه هي الطريقة التي كانت تُحفظ بها عادةً حكايات الفلاسفة اليونانيين المختلفين. حسناً، هناك مثال كلاسيكي واحد في العهد الجديد على ذلك

الآن، بعد أن سألته الفريسيون عن NASU هذا ما ورد في لوقا 17: 20-21، والذي يستخدم الصيغة أعلاه. في موعد مجيء ملكوت الله

فأجابهم وقال: لا يأتي ملكوت الله بآيات، ولا يقولون: هوذا هنا، أو هو هناك

فها هوذا ملكوت الله في وسطكم. وكما يقول المثل اليوناني ، فإن القصص هي طبقات لاحقة تظهر تأثيراً يونانياً. ويتخلص بولتمان منها

وفقاً لبولتمان، قد يكون مصدر القصص اليهودية هو يسوع، أو الكنيسة اليهودية الأولى، أو اليهود قبل المسيحية. لكن القصص اليونانية تستمد مصدرها من الكنيسة غير اليهودية. إذن، هذه هي الفئة الثانية

أولاً، قصص المعجزات. ثانياً، قصص الأقوال. ثالثاً، الأقوال، أو ما قد نقوله، أقوال معزولة

أقوال لم تكن لها قصة في الأصل، كما كانت الحال مع قصص الأقوال. وقد يتم الآن تجميع بعضها معاً لتكوين خطب. وقد تكون أقوال أخرى جزءاً من قصة الأقوال الآن

ولكن الشكل الأصلي كان معزولاً. وبعضها لا يزال معزولاً هنا. فكيف نعرف أن الخطبة أو القصة من اختراع المحرر؟ لماذا نحذف القصة في حالة ولا نحذفها في حالة أخرى؟ يقول النقد إن القول إذا لم يكن له معنى بدون القصة، فهو قصة قول، وليس مجرد قول

ولكن إذا كان الأمر منطقيًا بدونها، فقد يكون في الأصل مجرد قول بسيط. يجد بولتمان خمسة أنواع من Logia الأقوال في الأناجيل. الأمثال، التي يسميها بولتمان

ولكن المصطلح الذي تمسك به نقاد الشكل والذي يسهل فهمه على الشخص العادي هو الأمثال. وهي تشبه الأمثال الموجودة في كتب العهد القديم، أو تشبه إلى حد ما أمثال بنيامين فرانكلين في كتاب تقويم ريتشارد المسكين

مقولة قصيرة وموجزة: الأول سيكون الأخير، والآخري سيكون الأول. أو يا طبيب، اشف نفسك

أما الفئة الثانية فهي الأقوال النبوية أو الرؤيوية. وهي أقوال عن المستقبل، وخاصة عن نهاية العصر، حيث لن يبقى حجر على حجر

اثنان يطحنان في طاحونة، يؤخذ واحد ويترك واحد وهكذا. الفئة الثالثة هي كلمات القانون أو الوصايا. أقوال منظمة في شكل أوامر أو أوامر

أدر الخد الآخر واذهب إلى أبعد من ذلك. الفئة الرابعة هي كلمات "أنا"، حيث يستخدم يسوع "أنا" في المثل. إنه يشير إلى نفسه

تركز هذه الآيات على شخص يسوع وسلطانه. لقد سمعتم هذه الآيات، ولكنني أقول لكم، إلخ. وهذه أمثلة من عظة الجبل

وأخيراً، الأمثال. وهي أقوال مجازية، غالباً ما تكون في شكل قصة، دون المعنى المضمن في السرد. وقد تأثر بالدوين كثيراً هنا بأدولف أويليشر، الذي ادعى أن الأمثال الحقيقية لا تقوم إلا على مقارنة واحدة، ولها نقطة واحدة فقط، وليست مجازية أبداً

قد يقولون إن مثل الزارع قد يكون أصيلاً، لكن التفسير ليس لأن كل بند فيه له معنى معين؛ أي أنه يجعل المثل أشبه بالرمز. هذا معقد للغاية بحيث لا يمكن اعتباره شكلاً بدائياً. مثل وليمة العرس، الذي نظرنا إليه سابقاً، تذكر كيف تمت دعوة الضيوف، ورفض مجموعة منهم، وخرجوا للحصول على المزيد، وبعد دخولهم، ظهر رجل لا يرتدي ثوب العرس، إلخ

تتألف مثل وليمة العرس من جزأين: قسم دعوة العرس وقسم ثوب العرس. وكان هذان المثلان في الأصل مثلين جمعهما محرر متى 22

وليمة عرس الملك، متى 22، هي نسخة منقحة من وليمة الرجل الغني السابقة في لوقا 14. وقد أضيفت الحروب والابن والملك في وقت لاحق. ترتبط الأمثال الحقيقية ليسوع بخدمة يسوع أو بقدوم الملكوت لذلك فإن بولتمان سوف يستبعد أي أمثال أخرى لها موضوع آخر

حسبًا، هذه جولة سريعة حول كيفية قيام بولتمان بنقد الشكل دون المرور على كل الأقوال المختلفة، إلخ. النتائج المتعلقة بحياة المسيح، وفقًا لبولتمان. ستختلف النتائج التي توصل إليها نقاد الشكل المختلفون بشكل كبير، اعتمادًا على مكان ناقد الشكل على الطيف الليبرالي المحافظ، لكن بولتمان يقع بالقرب من الطرف الليبرالي المتطرف.

القصص المعجزة. حتى بعد تقليصها إلى شكلها البدائي، يخلص بولتمان إلى أنها ليست حقيقية. لماذا؟ لأن نظرتة للعالم لا تسمح بحدوث المعجزات

انظر كتابه "المناقشة والدليل على الإيمان"، الصفحات 291 وما يليها. إنه افتراض كبير. كان بإمكانه أن يحاول تفسيرها باعتبارها أحداثًا طبيعية غير مفهومة، لكن من الواضح أنه لم يكن يريد أن يُسخر منه كما حدث مع بولس

سرد القصص. هناك اثنان فقط من القصص الحقيقية، أي تلك التي تعود إلى يسوع، وفقًا لبولتمان. لقد استبعد بولتمان، باستخدام حجة التنافر، كل ما يمكن أن يتناسب مع الخلفية اليهودية أو المسيحية

هل تتذكرون ما قلناه عن مارتن لوثر في هذا الصدد؟ هذه منهجية غريبة إلى حد ما. إذا تخلصنا من كل ما جاء في أفكار لوثر والتي تناسب الكاثوليكية أو اللوثرية المبكرة، فلن يتبقى لدينا شيء تقريبًا

ولعل السبب في ذلك يعود إلى خضوعه للإرادة، ولكن حتى هذا الخضوع له أسبقية في الفلسفة الأوغسطينية. فما لم يكن لدى الشخص أتباع، فمن المتوقع أن نجد أوجه تشابه بين تعاليمه وتعليم أتباعه. وما لم يكن غريبًا للغاية، فمن المتوقع أن نجد أوجه تشابه بين تعاليمه وتعليم ثقافته

إن القصتين اللتين يعترف بهما بولتمان هما مرقس 12: 13-17، وأموال الجزية، وحجته في صحة هذه القصة هي أن اليهود والمسيحيين المضطهدين لا يحبون دفع الضرائب. الرد. ربما كان مصدر القصة هي الهيروديون أو الغيورون، وهذا يتوقف على ما إذا كان يسوع يتحدث بجدية أم بسخرية

مرقس 14، 3-9، مسحة بيت عنيا. الحجّة القائلة بأن سكب الطيب كان صحيحًا، غريبة في ضوء الاهتمام الذي أبداه المسيحيون واليهود بمساعدة الفقراء. كان الفقراء دائمًا لديهم أفكارهم، وهو ما كان يُعتَقَد أيضًا أنه أمر غريب

لذا فإن عدم التوبيخ على إهدار المال أمر فريد من نوعه، ولذلك اعتقد بولتمان أن هذا صحيح. ننتقل الآن إلى الأقوال المنعزلة. يرى بولتمان أن نحو 40 من هذه الأقوال فقط صحيحة

يقول إن الأمثال ليست أصيلة. لم يكن المسيحيون الأوائل مهتمين بحياة المسيح حتى حوالي عام 70 أو 80 بعد الميلاد. ثم قاموا بعد ذلك بتعديل الأمثال اليهودية الموجودة بالفعل لتوفير المواد اللازمة لتصنيع تعاليم المسيح.

أحتاج أن أطلب منه أن يقول شيئاً. هناك قولان متعلقان بنهاية العالم. بعضهما من يسوع

إن بعض هذه الأقوال هي أقوال يهودية مسيحية أو أقوال أنبياء مسيحيين نُسبت فيما بعد إلى المسيح. يرى بولتمان وعدد من نقاد الشكل أن المسيحية المبكرة تشبه حركة الخمسينية الحديثة، وهو ما لا يعتبر مجاملة في نظرهم. في الأساس، نُسبت الرسائل النبوية التي ألقاها أنبياء مختلفون في التجمعات إلى المسيح بشكل خاطئ فيما بعد

في الأساس، هذا ما يدعيه بولتمان. كلمات قانونية. بعض هذه الكلمات جاءت من يسوع

إن أغلب هذه الوصايا تنبع من الشريعة التي كانت سائدة في الكنيسة الأولى، والتي اخترعتها الكنيسة. ولم يكن يسوع من أتباع الشريعة، كما يعتقد بولتمان، لذا فإن الوصايا التي تناهض الدين الخارجي فقط هي التي من المرجح أن تكون صحيحة لأنها تتعارض مع الشريعة

لا شيء من هذه الآيات صادر عن يسوع، حسب بولتمان. هذه الآيات تتحدث عن خدمته المسيحانية وألوهيته. وبالتالي، يرفض بولتمان هذه الآيات

يعتقد أن فكرة المسيح اخترعتها الكنيسة الأولى، كما فعل فريدا في نظريته السرية عن المسيح. الأمثال بعضها حقيقي

ومع ذلك، فإن سياقها وتفسيراتها هي اختراعات لاحقة للكنيسة. ومن الواضح أن جميع السمات التنبؤية هي إضافات متأخرة. حسناً، النتائج المترتبة على ذلك، إذن

إن المعلومات المتوفرة عن شخصية المسيح وحياته شحيحة إلى حد ما. ويعتقد بولتمان أن المسيح عاش وتآلم ومات، وهو ما لا يمكن أن تعترف به بعض الحجج الشيوعية. ويعتقد بولتمان أن بعض الناس اتبعوا المسيح، ولكنهم أساءوا فهمه إذا اعتقدوا أنه المسيح، ناهيك عن اعتقادهم بأنه المخلص أو الله

نتائج أخرى. المعلومات المتعلقة بتعاليم يسوع أصبحت أكثر وضوحاً إلى حد ما. يرى بولتمان أنه يمكننا استخلاص بعض الأفكار من أقوال يسوع الأربعين الحقيقية

يقول بولتمان أولاً وقبل كل شيء إن يسوع اعتبر نفسه نبياً أرسل في الساعة الأخيرة لتحذير الناس من أن الملكوت قادم ودعوتهم إلى التوبة وحياة القداسة. هذه النقاط كلها صحيحة، لكن بولتمان قلل كثيراً من أهمية ما يدعيه يسوع ويعلمه. ثانياً، يعتقد بولتمان أن يسوع يصور الملكوت القادم على أنه حقيقي وشيك لكنه كان مخطئاً

إن هذا في الواقع هو وجهة نظر ليبرالية شائعة جداً مفادها أن يسوع والرسل توقعوا مجيء الملكوت أثناء حياتهم. ويشعر بولتمان وآخرون بالتبرير بسبب الأحداث، لأن الملكوت لم يأت ولم يأت، على الرغم من أنه من المثير للاهتمام مقارنة هذا برسالة بطرس الثانية 3: 3، حيث يقول بطرس، "اعلموا هذا أولاً أنه في الأيام الأخيرة سيأتي مستهزئون مستهزئون، يتبعون شهواتهم الخاصة، قائلين: أين هو موعد مجيئه؟ لأنه منذ رقد الآباء، كل شيء باقٍ كما كان منذ بدء الخليقة." يرى بولتمان أن القيمة الحقيقية لتعاليم يسوع هي حقيقة أن كل واحد منا يواجه دائماً الاختيار الوجودي للعيش في كل لحظة إما من أجل الله أو من أجل العالم

يرى بولتمان أن القيمة الوحيدة لتعاليم المسيح في حياتنا اليومية هي أنه لا توجد حياة بعد الموت ولا يوجد حكم مستقبلي. هذه القيمة اليومية حقيقية وحاضرة في تعاليم المسيح، لكنها جزء صغير فقط من تعاليمه

حسنًا، هذه جولة سريعة جدًا في نقد الشكل وننظر إليها إلى حد كبير من منظور بولتمان، ولكن من هو الأكثر تأثيرًا من بين هؤلاء؟ نعود الآن ونفكر من منظور تقييم نقد الشكل

ما الذي ينبغي لنا أن نفكر فيه بشأن نقد الشكل؟ سأبدأ التقييم أولاً من حيث التأكيدات التي طرحت في وقت سابق، تأكيدات نقد الشكل. أولاً، كانت هناك فترة من التقليد الشفهي قبل الأناجيل المكتوبة. امتدت لنحو جيلين، وكتبت الأناجيل الأولى في الفترة من 70 إلى 100 بعد الميلاد

حسنًا، كانت هناك فترة شفوية لأن الأناجيل نفسها لم تُكتب على الفور، لكن هذه الفترة لم تستمر سوى عشرين عامًا ربما حتى عام 40 أو 50 ميلاديًا، وليس الأربعين إلى السبعين عامًا التي يزعمها الليبراليون. وبعد عشرين عامًا فقط، كان لا يزال هناك العديد من شهود العيان على قيد الحياة لأن الأحداث المبكرة شاهدها الآلاف. وبالتالي، قبل حوالي عام 70 ميلاديًا، كان هناك العديد من الأشخاص الذين يمكنهم التحقق من صحتها.

بعد سقوط أورشليم، تشتت أغلب المسيحيين اليهود، ومات العديد من شهود العيان الآخرين. كتب بولس في وقت مبكر لا يتجاوز عشرين عامًا بعد الأحداث، ولم تكن أي من رسائله قد كتبت بعد أكثر من خمسة وثلاثين عامًا من خدمة يسوع. كان على اتصال وثيق بالرسول وكنيسة أورشليم

تقول التقاليد المبكرة المنتشرة أن اثنين من الأناجيل كتبها الرسل واثنين آخرين كتبها رفاقهم المباشرون ونتيجة لهذا، لا توجد سلسلة تقاليد حقيقية مثل تلك الضرورية لتشكيل النقد. في مخططهم، لديك، كما تعلم، الحدث موجود، والمراقب أ يرى بعض الأشياء، ويخبر ب، ويخبر ج، ويخبر د، وهكذا، حتى تصل إلى هنا إلى زد أو شيء من هذا القبيل، ثم يتم تدوينها. سلسلة طويلة من التقاليد. بدلاً من ذلك، كانت جميع المعلومات في الأناجيل أولية أو ثانوية مع العديد من الشهود، وشهادات متعددة، وفرصة كبيرة للتحقق.

إن الادعاء الثاني الذي يستند إليه نقد الشكل هو أن الأقوال والقصص المبكرة كانت متداولة كوحداث مستقلة. حسنًا، في الواقع، نلاحظ أن بنية الإنجيل غالباً ما تكون مثل الخرز على الخيط. ليس دائماً، ولكن في كثير من الأحيان

إن الأحداث التفصيلية مرتبطة ببعضها البعض بروابط مختصرة. وقد رأينا بعض هذه الروابط عندما نظرنا إلى بعض روايات المعجزات هناك وفي تلك اللحظة بالذات وأشياء من هذا القبيل تشكل روابط مختصرة للغاية. وتقول انتقادات الشكل إن الكنيسة الأولى خلقت معظم الخرز وكل الخيوط تقريباً لربطها معاً

حسنًا، ربما استُخدمت بعض روايات الأناجيل كوحداث مستقلة بمعنى أن الرسل سافروا حول العالم لتعليم ما قاله يسوع وما فعله ومن هو، وما إلى ذلك. وكانوا يستخدمون بطبيعة الحال حوادث فردية لتوضيح النقاط وتعليم الحقائق في وعظاتهم. لكن هذه الحوادث لم يكن لها تداول مستقل ومنعزل في نقلها من حدث إلى إنجيل مكتوب

ربما كان لهذه الأناجيل توزيع مستقل ومنعزل لم يتضمن ذلك، ولكن لأن كاتبي الأناجيل كانوا رسلاً أو مستمعين مباشرين، لم يكن لديهم هذا التوزيع المستقل المنعزل في ذلك الرابط، إذا شئت. كان الرسل يعرفون الخيط، وكذلك الخرز، وكان معلمون آخرون مثل السبعين يعرفون كيف سارت الأحداث معاً، ولم تضيع هذه المعلومات الرابطة أبداً. إذا كانت معلومات المؤلف التقليدية صحيحة على الإطلاق، فإن التوزيع المستقل ليس له أي صلة بمحتوى الأناجيل القانونية

فضلاً عن ذلك، لا تبدو كل المواد الإنجيلية وكأنها حبات من الخرز على خيط. فقصّة آلام المسيح مترابطة بشكل وثيق بحيث لا يمكن اعتبارها حكايات مستقلة. أما القصص الأخرى فهي دائماً مترابطة بشكل وثيق

إن المرأة التي تعاني من نزيف في ابنة يائرس مترابطة دائماً ، حتى في الروايات التي تحدث فيها ذلك . فيوجد في مرقس تسلسل مترابط بإحكام ليوم السبت في مرقس 1: 21-39 . كما أن بعض الأقوال مرتبطة ارتباطاً وثيقاً كما في مرقس 4: 21-25 ومرقس 8: 34-91 .

،نرى أماكن حيث كان المؤلف الوحيد الذي جمع الوحدات معاً عبقرياً أخلاقياً وشعرياً . على سبيل المثال تحتوي العظة على الجبل على توازي عبري ومحتوى شعري مذهل . إن تعاليمها الأخلاقية هي الأفضل على الإطلاق .

انظر أيضاً إلى التقاطع الذي لاحظته كينيث بيلي في كتابه "الشاعر والفلاح" والملاحظات المختلفة حول الجودة الأدبية للأمثال والعظات التي ألقاها يسوع في كتاب "ليلاند راين" عن العهد الجديد في النقد الأدبي كيف نسجت كل هذه الأجزاء التي صنعتها مجموعات مبكرة مختلفة في هذا النسيج الأخلاقي والأدبي؟ أي عبقرية فعلت ذلك؟ يسوع هو أفضل اقتراح . ولكن في هذه الحالة، كانت هذه الوحدات ذات مصدر واحد . ولم تكن مستقلة أبداً .

ثالثاً، يمكن تصنيف مواد الإنجيل إلى أشكال . بمعنى ما، يمكن تصنيف أي اتصال مكتوب أو شفوي إلى أشكال . وبعيداً عن هذا، فإن بنية الأناجيل التي تشبه الخرز على الخيط تسمح بالعديد من الأمثلة على أشكال قصيرة نسبياً ومنفصلة، وهي القصص والأقوال من مختلف الأنواع .

ولكن الطابع الشكلي لبعض فئات بولتمان مشكوك فيه . فأربع من فئات بولتمان الخمس، باستثناء الأمثال، لا تعدو أن تكون وصفاً للمحتوى . فما الأسلوب الذي يميز كلمة قانون أو كلمة "أنا" عن المثل؟ فضلاً عن ذلك . فإن سرد العاطفة لا يتسم بالشكل الذي يناسبه .

كيف يمكن اختزال شيء معقد إلى هذا الحد في شكل بدائي؟ لا يمكن أن يستند تأريخ المواد عديمة الشكل إلى تطور الأشكال . لقد قرر بولتمان مسبقاً، بصرف النظر عن الأشكال الحقيقية، أي المواد أصلية وأيها لا يستطيع أن يصدقها . نراه يرمي بكل الأشكال المعجزة، حتى عندما يكون لها شكله البدائي الحقيقي .

رابعاً، اخترعت الكنيسة الأولى القصص والأقوال ووسعتها لتلبية احتياجاتها العملية . لا شك أن أحد العوامل التي ساهمت في الحفاظ على المواد المتعلقة بيسوع كان قيمتها بالنسبة للكنيسة الأولى . لكن هذا لم يكن العامل الوحيد، ولم تكن هناك حاجة إلى اقتراح اختراع .

ولكن ماذا نعني بالتطبيق العملي على أية حال؟ لاحظ أن رسائل بولس أكثر تطبيقاً عملياً من الأناجيل في تلبية احتياجات الكنائس العاملة، لأنها كتبت إلى كنائس حقيقية تعاني من مشاكل حقيقية . وهذا واضح جداً في الغلبة الكبيرة للوعظ من الرسائل التي نراها في الكنائس ذات التوجه العملي اليوم . ومع ذلك، بالمقارنة مع تعاليم بولس، يبدو أن العديد من اهتمامات الكنيسة لا نجدتها في الأناجيل، والعكس صحيح .

تخبرنا الأناجيل من هو يسوع وماذا فعل، وتاريخ الخلاص، واللاهوت الكتابي، لكنها لا تجيب على العديد من القضايا العملية . حتى تفاصيل التطبيقات العملية لكفارة يسوع موجودة في الرسائل وليس الأناجيل، ويبدو أن السبب في ذلك هو أن يسوع لم يناقش هذا الأمر أثناء خدمته الأرضية . إن حقيقة أن الناس كانوا على استعداد لاتباع يسوع، بل وحتى اتباعه حتى الموت، تشير إلى أنه لابد أنه فعل أو قال شيئاً جديراً بالملاحظة .

إن الكثير من المواد الموجودة في الأناجيل ليست عملية بشكل مباشر بالنسبة للكنائس اللاحقة ولكنها مهمة تاريخياً، وخاصة في تعاملاته مع الفريسيين وغيرهم . تهتم الأناجيل بالحفاظ على خدمة يسوع وأقواله وأفعاله

ولهذا السبب تحافظ الكنيسة عليها. هل الأناجيل من اختراع؟ إن العديد من الأشياء العملية في الأناجيل مستحيلة.

تحتوي عظة الجبل على الكثير مما لا يستطيع الناس فعله بقدراتهم الذاتية. وتحرص الكنائس القانونية على عدم اختراع أوامر لا يمكن طاعتها إلا بالنعمة. وعندما يقول الليبراليون إن مادة الإنجيل قد تم اختراعها فإنهم يزعمون أن الكنيسة الأولى لم تتحكم في ما كان يتم تدريسه عن يسوع، لكن العهد الجديد يهتم بالحقيقة، والشيوخ المدربين، ورفض التعاليم الزائفة.

يحاول الليبراليون استبعاد الكثير من هذه المواد، على سبيل المثال الرسائل الرعوية، من خلال دفع تاريخها إلى نهاية القرن الأول. ولكن إذا كانت هناك مجموعة من زعماء الكنيسة الذين سيطروا على تعاليم الكنيسة ومحتواها منذ موت المسيح حتى كتابة الأناجيل، فإن الليبراليين في ورطة. في هذه الحالة، فإن الأناجيل موثوقة تاريخياً، واللاهوت الليبرالي خاطئ، وهناك دينونة قادمة.

خامساً، لا تحتوي الأناجيل على الكثير من القيمة السيرية والجغرافية والزمنية. حسناً، تحتوي الأناجيل على الكثير من البيانات في هذه المجالات. ولا يمكننا التحقق منها بالكامل بعد مرور 2000 عام.

لا نملك آلات للسفر عبر الزمن. ومن المؤكد أن يسوع يُصوّر وهو يدلي بتصريحات ضخمة بشأن نفسه والدينونة القادمة، ولا تزال هذه الدلالات تؤثر على البشر.

إن إنكار هذه الادعاءات والقيمة التاريخية للأناجيل يستلزم التأكيد على أن الكنيسة الأولى لم تكن مهمة، بيسوع التاريخ. وهذا يتناقض مع كل شيء. ففي رسالة كورنثوس الأولى 15، بعد حوالي 25 سنة من الحدث. "يقول بولس": إن لم يكن المسيح قد قام فأنتم بعد في خطاياكم.

لا يقول بولس "صدقوني" بل يستشهد بشهود كثيرين ما زالوا على قيد الحياة. فبعد مرور نحو خمسة وعشرين عامًا على الحدث، ما زال بوسع المرء أن يفحص التفاصيل المتعلقة بحياة المسيح. يقول لوقا 1: 1-1: صراحةً إن المؤلف كان مهتمًا بما حدث بالفعل 4

يبدو أنه أجرى مقابلات مع شهود عيان وحقق في الأمور بعناية. أعمال الرسل 1: 21-22، عندما اختار الرسل بديلاً ليهوذا، اختاروا شخصًا كان معهم منذ معمودية المسيح حتى قيامته. وبالتالي، لم يكن الرسل شهودًا لقيامته المسيح فحسب، بل وأيضًا لخدمته.

وهذا يدل على اهتمام كبير بتاريخ يسوع. وكانت الكنيسة الأولى مهمة أيضًا بنقل هذه المادة بعناية. انظر الاهتمام في 2 تسالونيكي 2: 2، 2: 5، 2: 17، 3: 17، بشأن الرسائل والرسائل المزيفة من بولس بخصوص المجيء الثاني.

يقول بولس إنه يوقع على رسائله شخصيًا كدليل على صحتها. دليل على صحتها. تقول رسالة تيموثاوس الثانية 2: 2 أن تسلّم إلى رجال أمناء ما سمعته أمام شهود كثيرين.

لذا، لم يكن لدى تيموثاوس ما يعتمد عليه في رسالته فقط، بل إننا نجد عبارة مماثلة في الأدب الحاخامي، في المشناه، الإصحاحات 5-7، حيث نجد الحاخام عقبية بن ميهاليتيل على فراش الموت حوالي عام 90 م.

ويوصي بابياس ابنه بأن يكرر فقط ما سمعه من أغلبية المعلمين. ويتجاهل التقليد الذي يأتي من شخص واحد فقط، حتى لو كان والده. وللتمسك بموقفهم، يرفض منتقدو المنتدى شهادة بابياس بشأن الصلة الوثيقة بين الأناجيل والرسول، رغم عدم وجود دليل خارجي ينفىها.

،من الواضح أن لدينا شهادة بابياس بأن الرسول متى هو الذي كتب إنجيل متى، وأن بطرس، من خلال مرقس ،هو المسؤول عن إنجيل مرقس .يعتقد الليبراليون أن الرسول متى هو مؤلف إنجيل مرقس في أفضل الأحوال .ويقولون إن كل الإشارات المبكرة الأخرى تستند إلى تفسير خاطئ لبابياس .وهذا افتراض كبير

هل يمكن أن يقتصر إيريناوس على بابياس وحده كمصدر لبياناته عندما كان معلمه الأساسي هو بوليكرابوس؟ لاحظ أن الغنوصيين اضطروا إلى اللجوء إلى نظريات المؤامرة من أجل المطالبة بالسلطة على تعاليمهم .لقد اتفقوا على أن التعاليم العامة ليسوع كانت كما وردت في الأناجيل القانونية ولكنهم زعموا أنها كانت غير كاملة ويجب استكمالها بكلمات يسوع السرية .قارن بين الكلمات الافتتاحية لإنجيل توما وإنجيل يهوذا، حيث يشير كلاهما إلى تعاليم سرية

كل هذا يدل على أن الكنيسة كانت مهتمة بمعرفة من هو يسوع حقاً وأن وثائقها المكتوبة كانت جيدة .حتى أن مرقيون قام بتعديل إنجيل لوقا بدلاً من رمي كل شيء على أنه غير موثوق .سادساً، يمكن استعادة النسخة الأصلية لكل وحدة من وحدات التقليد، وتتبع تاريخها باستخدام القوانين التي تحكم التقليد

وحتى لو سلمنا بصحة قوانين بالتيمور الخاصة بالتقاليد، على الرغم من وجود مشاكل خطيرة فيها، فإن هذا ،لا يثبت حدوث تزوير في الأناجيل .إن الادعاءات التي تقول إنه أثناء نقل التقليد، تميل التفاصيل إلى الزيادة وتُضاف الأسماء، ويتحول الخطاب من غير المباشر إلى المباشر لا تتناسب مع كون مرقس هو المصدر لإنجيل متى ولوقا، حيث يحتوي مرقس على الكثير من الخطاب المباشر وكثيراً من التفاصيل أكثر من إنجيل متى ولوقا .صحيح أن هذه الميول كثيراً ما تميز نقل القصص والأقوال، كما في إخراج مثال من عظة، ولكن حتى الميل إلى القيام بشيء ما لا يثبت أنه تم القيام به في أي حالة معينة

المشكلة هنا هي أن الأشخاص الذين وقعوا في حدث ما كانوا يحملون أسماء حقيقية، وكانوا يتحدثون في خطاب مباشر، وكانت الأحداث قد وقعت بالفعل بتفاصيل كبيرة .وعلى هذا فإن كل هذه الأشياء كانت موجودة في الحدث الأصلي .وإذا نظرنا إلى روايتين لحدث ما بمستويات مختلفة من التفاصيل، إحداها أقل والأخرى أكثر، فلا بد أن نخمن أيهما أقدم

،إن هذا الحدث الأصلي هنا بكل تفاصيله، ثم يعود إلى الانخفاض، ثم ينخفض في النهاية إلى أدنى مستوياته ثم يبدأ الناس في اختراع أشياء، فهل ينتمي السهم الطويل إلى هنا مع السهم القصير خلفه بعيداً عن الحدث أم ،ينتمي السهم القصير إلى هنا والسهم الطويل إلى هنا؟ لا أحد يعرف .حتى لو سلمنا ببعض التزوير في الأناجيل فهل هناك ما يكفي لرفض تعاليم يوم القيامة تماماً؟ يجب على الليبراليين أن يقولوا إن الأناجيل غير موثوقة تماماً للقيام بذلك .هل يمكن أن يحدث هذا في جيل واحد داخل مجموعة كانت مهتمة بوضوح بالحقيقة؟ لا يمكن للمرء أن يرفض قصص المعجزات على أساس قوانين التقليد

إن هذا يشبه الاستنتاج من قصص السمك أن السمك غير موجود .إن قوانين التقليد لا تسمح إلا بتبسيط القصص، ولكنها لا تستبعداً تماماً .إن بولتمان والليبراليين يرفضون المعجزات على افتراض أنها لا يمكن أن تحدث .

حسناً، لا أحد من العلماء، ناهيك عن بولتمان، يعرف ما يكفي ليقول إن كوننا عبارة عن نظام مغلق من الأسباب والنتائج، ولا يستطيع حتى الله أن يخترقه .تضمن طريقة بولتمان العثور على يسوع غير المعجز ،وغير التقليدي باستخدام مبدأ التنافر .ولكن هل تخبرنا هذه الطريقة بأي شيء عن يسوع الحقيقي؟ حسناً .هناك بعض الدروس الإيجابية المستفادة من نقد الشكل

أولاً وقبل كل شيء، تحتوي روايات الأناجيل على النوع المناسب من المواد التي نتوقعها في الذكريات الأصيلة التي يرويها رجال شهدوا أحداثاً لا تنسى، وخاصة إذا كانوا مكلفين بتدريس هذه الأحداث ثم فعلوا ذلك لبعض الوقت قبل الكتابة. نلاحظ، على سبيل المثال، الخطوط العريضة. إذن، كل الأناجيل متشابهة فيما يتعلق بالخطوط العريضة، أليس كذلك؟ تسلسل عام، نظرة عامة على الفترة

نرى العديد من الأحداث البسيطة، والمناسبات التي لا تنسى، والحكايات، وأشياء من هذا القبيل. نرى بعض التسلسلات. تتضمن هذه العناصر كلاً من العناصر التافهة والرئيسية والارتباطات بينها

إننا نلاحظ الأشكال والتقريب. وبالمناسبة، فإن هذه الأشكال أكثر سمة للتكرار الشفهي من قبل شخص واحد من النقل الشفهي من خلال العديد من الأفراد. إن إعادة استخدام المواد بشكل متكرر في الخدمة المتنقلة من شأنه أن يؤدي إلى تشكيل التصريحات والمعجزات المذهلة في هذا الشكل

إن الشخص الذي يفكر ويتعلم من خلال التجربة كيف نجح أو فشل في سرد قصة ما وكيف تمكن من الدخول والخروج منها دون الحاجة إلى الكثير من الكلمات. لذا فإن هذا أحد دروسنا. إن روايات الأناجيل تحتوي على النوع المناسب من المواد التي نتوقعها في الذكريات الأصيلة

ثانياً، إن نقد الشكل المفرط في الشك. ولو طبق في مكان آخر، لما عرفنا إلا القليل جداً عن الماضي. إن بعض الشك مفيد، ولكن الإفراط فيه يعني التخلي عن الكثير مما نحتاج إليه

وبمجرد أن نتجاوز البشر الأحياء، فلا بد أن نعتمد على الوثائق المكتوبة والتقاليد الشفهية. ولا يمكن الوثوق بالأفلام ومقاطع الفيديو أكثر من الوثوق بالكتابة. وثالثاً، أسهمت نقد الأشكال بشكل إيجابي من خلال إظهار أننا لا نملك أي تقليد في الأناجيل عن يسوع غير المسياني وغير المعجز، والإنساني البحت

إذا أخذنا الأشكال البدائية قبل أن يتخلص منها بالتييمور، فما زال لدينا معجزات ومزاعم مسيحية. اعتبر يسوع نفسه قادراً على غفران الخطايا، وادعى وجود علاقة وثيقة مع الآب، وأنه إنسان ولكنه إلهي فريد، وكل هذه الأمور لاحظها أهل ما بعد بالتييمور. يجب على بالتييمور أن يتجاوز انتقاد الأشكال مع افتراضات شاملة لوجهة نظر العالم من أجل التخلص من هذه المواد

إن المسيح الذي نتحدث عنه الأناجيل لا يزال يشكل تناقضاً مع أولئك الذين نفوا وجود ما هو خارق للطبيعة. حسناً، سوف ننتقل إلى انتقاد التحرير هنا، ولكن دعونا نتوقف لحظة